

# ولام التبراج

مجلة شهرية تعنى بثقافة الشباب الهادفة

العدد (٤٤)

لشهر ربيع الآخر  
سنة ١٤٤١ هـ

- ❖ المساواة هل هو مبدأ صحيح ؟
- ❖ آداب التعامل مع الإمام المنتظر (عجل الله فرجه) (عجل الله فرجه)
- ❖ إسماعيل (عليه السلام) ذبيح الله

١٠ ربيع الآخر ٢٠١١ هـ - ذكرى وفاة السيدة  
فاطمة المعصومة (ع) على رواية



٥

جدلية الإلحاد والدين



٧-٦

تأثير أفلام الكرتون على الطفل



١٢-١٣

الوقف



١٦

ربة البيت عنوانٌ أصيل



قسم الشؤون الدينية - شعبة التبليغ

## ولام التتباب

مجلة شهرية تعنى بثقافة الشباب الهادفة

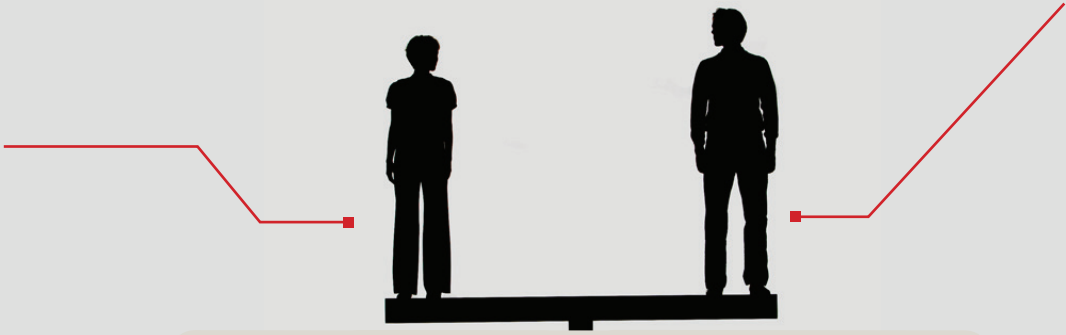
رئيس التحرير  
السيد يوسف الموسوي

هيئة التحرير  
السيد يوسف الموسوي  
الشيخ هاني الكناي  
الشيخ رعد العبادي  
الشيخ محمد رضا الدجيلي

التدقيق  
شعبة التبليغ الديني

التصميم والإخراج الفني  
ضياء حرز الدين

www.imamali-a.com  
tableegh@imamali.net  
٠٧٧٠٠٥٥٤١٨٦



## المساواة هل هو مبدأ صحيح؟

والمساواة هنا تعبت بحقوق الناس وتبخس الكثير من المستحقات، ولا تكون قريبة من العدل أبداً، لأنَّ المساواة بين المختلفين.

ومن ناحية أخرى فإن المساواة على هذا المسلك تخالف النصوص القرآنية الصريحة الواضحة التي تمنع هذا المبدأ بين بعض الأشياء؛ كالمؤمن والكافر، والظلمات والنور، والذكر والأنثى، ونحوها، قال تعالى: (أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ) السجدة: ١٨، وقال سبحانه: (وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ) فاطر: ٢٢، وقال سبحانه: (وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى) آل عمران: ٣٦.

فالمبدأ الصحيح الذي ينبغي أن يحكم المجتمع هو مبدأ العدل والإنصاف، وكل يأخذ حقه بناءً على ما يستحق، فالأجر على قدر المشقة.

وتجدر الإشارة إلى أن الذين يتجهون إلى مبدأ المساواة المطلقة، أكثرهم من أتباع الفكر الحداثي الذي ينظر إلى الدين أنه برنامج قديم لا تتلائم أحكامه مع العصر الحاضر، وركزوا على المساواة المطلقة بين الرجل والمرأة، كونها منفذاً لنقد الأحكام الدينية لإحياء بعض الأفكار الجديدة، التي لا تتوافق مع الأخلاق والآداب الإسلامية.

الجواب على هذا السؤال يتوقف على معرفة معاني المساواة التي يفهمها المجتمع، والذي يظهر أن المجتمع يسلك مسلكين يرسم بهما معنى المساواة:

**المسلك الأول:** يرى أن المساواة قائمة على إزالة كل الفوارق بين الناس، فلا يُفرَّق بينهم دين، ولا شرع، ولا قانون، ولا جنس، وسُميت بالمساواة المطلقة، ويعتبرها من معطيات العدالة دائماً.

**المسلك الثاني:** لا يختلف هذا المسلك عن الأول في مفهوم المساواة إلا أنه لا يعتبرها صفة عادلة دائماً، فهي قابلة للاستثناء عندما لا تكون مصلحة في المماثلة والمساوية المطلقة، فشرط المساواة الصحيحة على هذا المسلك أن لا تخالف مبدأ العدل، ولا يترتب عليها ظلم، وإلا فلا تكون من المبادئ الصحيحة النافعة.

المسلك الأول فتح الباب على مصراعيه، فالمساواة عنده تعني، التشابه والتساوي بين الأشياء والمخلوقات، في الحقوق والواجبات، وهي في نفس الوقت ليست جائزة للمحسن ولا عقوبة للمسيء، بل هي مبدأ يؤمن به أصحابه بغض النظر عن الأطراف وامتيازاتهم، فيأخذ الموظف الكبير ما يأخذه الصغير وهكذا،



## السيدة المعصومة عليها السلام فداها أبوها

رُوِيَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ (عليه السلام) أَنَّهُ قَالَ : ( إِنْ لَمْ يَكُنْ اللهُ حَرَمًا وَهُوَ حَرَمًا وَهُوَ الْمَدِينَةُ ، أَلَا وَإِنَّ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَرَمًا وَهُوَ الْكُوفَةُ ، أَلَا وَإِنَّ قَمَّ الْكُوفَةَ الصَّغِيرَةَ ، أَلَا وَإِنَّ لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا إِلَى قَمَّ تُقْبَضُ فِيهَا امْرَأَةٌ مِنْ وُلْدِي اسْمُهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُوسَى ، وَتَدْخُلُ بِشَفَاعَتِهَا شِيعَتِي الْجَنَّةَ بِأَجْمَعِهِمْ ) بحار الأنوار، الشيخ المجلسي: ج ٥٧، ص ٢٢٨

سميت بالمعصومة لورعها وتقواها، عاشت هذه السيدة الجليلة وهي تكتسب الفضائل والمكارم، من إمامين معصومين، أبيها الإمام الكاظم (عليه السلام) وأخيها الإمام الرضا (عليه السلام)، وأما «نجمة» تلك المرأة الصالحة المؤمنة التي اكتسبت الدين والأخلاق من الإمام الصادق (عليه السلام).  
تلميذة هي المعصومة (عليها السلام)، كل يوم تزداد علماً وفضلاً من والدها وأخيها المعصومين (عليهم السلام) ومن أمها تلك التقية النقية، حتى أشارت إليها الدنيا بالكرامة، وانتظرتها الآخرة لتزهر بها جنتها، ويطيب بها مقام المؤمنين، كيف وتلك العارفة شفيعتهم.

### فداها أبوها

هكذا قال أبوها الإمام الكاظم (عليه السلام) في حقها، عندما أتى جمع من الشيعة إلى المدينة لیسألوه عن أمور دينهم، ولكنه (عليه السلام) كان مسافراً، ومعه ولده الإمام الرضا (عليه السلام)، فاغتم الجمع، لأنهم لم يجدوا حجة الله ليجيب مسألتهم، واضطروا للتفكير بالرجوع إلى بلدهم، وعندما رأت السيدة المعصومة (عليها السلام) حزن هؤلاء النفر أخذت منهم أسئلتهم التي كانت مكتوبة، وأجابت عليها، وعندئذ تبدل حزن الجماعة بفرح شديد ورجعوا - مع ظفرهم بجواب مسألتهم - إلى ديارهم راجحين مفلحين. ولكنهم في الطريق وفي خارج المدينة التقوا بالإمام الكاظم (عليه السلام) وحدثوه بما جرى عليهم، وبعد ما رأى الإمام (عليه السلام) جواب ابنته على تلك المسائل أثنى على ابنته بعبارة مختصرة قائلاً: «فداها أبوها».

## جدلية الإلحاد والدين

مؤلف هذا الكتاب هو الشيخ علي بن مدن بن محمد بن علي بن حسن آل محسن، وُلد عام ١٣٧٧هـ في مدينة (سيهات) من مدن محافظة القطيف، نشأ فيها، ثم التحق بالمدارس الحكومية وبعد إنهاء المراحل الدراسية الثلاثة والتخرج من الثانوية التحق بالجامعة لدراسة الطب، ولكنه تركها عام ١٣٩٨ للهجرة لطلب العلوم الدينية.

درس في مدينة قم المقدمات والسطوح على ثلثة من الأساتذة هناك. ثم هاجر إلى النجف الأشرف مطلع عام ١٤١٦هـ وحضر البحث الخارج عند فقهاؤها وعلمائها البارزين مثل آية الله الشيخ محمد إسحاق الفياض والشيخ الميرزا علي الغروي التبريزي. صدر للمؤلف قبل أشهر كتاب (جدلية الإلحاد والدين) طبع في مدينة قم المقدسة، دار زين العابدين.

يقع الكتاب في مجلد واحد، تضمّن إثارات في مختلف المسائل العقائدية والفكرية،

**منها:** إثارات ضد الأديان عامة والإسلام خاصة، مثل: ما هي حاجة الإنسان للدين؟ وهل الإسلام انتشر بالسيف؟

**ومنها:** إثارات حول خلق الأمراض والكواكب وغيرها، مثل: لماذا لا يدفع الله الأمراض والبلايا والظلم عن الخلق؟ ولماذا خلق الله هذا الكون الواسع؟ ما هي فائدة خلق حيوانات لا يحتاج إليها الإنسان؟ وما هي العلة من خلق الفيروسات؟ وما هي مبررات إنزال العذاب على الأطفال والحيوانات؟ ومبررات إنزال العذاب الأبدي على ذنب مؤقت في الدنيا، وهل نجح الشيطان في مهمته في الأرض؟ وماذا يستفيد الرب من تعذيب خلقه؟ إضافة إلى الشبهات التي أجاب عليها في الكتاب، تلك التي يكثر طرحها في وسائل التواصل وترديدها بهدف التأثير على الشباب المسلم بغرض تشكيكهم في عقيدتهم.

هذا الكتاب فيه رد على ٥٠ شبهة وسؤال من الشبهات المعاصرة التي تثار من قبل أشخاص لا يتدينون بدين، أو يجاربون الأديان بشكل عام ويسفّهون أتباعها.

ومنها: إثارات حول الإنجيل والقرآن، وهل الإنجيل كلام الله؟ وفيه ذكرت مباحث مهمة تبيّن أن الإنجيل محرّف ومزور بالأدلة القطعية الوافية.





## تأثير أفلام الكرتون على الطفل!

في العقدين الأخيرين من هذا القرن، قامت ثورة تكنولوجية هائلة، غيرت طريقة الحياة الإنسانية، رجالا ونساء، وأطفالاً، خصوصاً في عالم الإعلام المرئي في برامج الت

والتلفاز، الأمر الذي يستدعي وضع ضوابط تضمن بقدر ما الحفاظ على الثوابت الدينية والاجتماعية للمجتمع المسلم. وبالنسبة للأطفال فإنّ المحطات تبثُّ برامج أطفال توجيهية تربوية، وتنتمي إلى منظومة أخلاقية واستراتيجية تربوية، تحدّد لها أهدافاً تتلاءم مع واقع المجتمعات الإسلامية، فتهدف برامجها إلى تفعيل تنمية مهارات الطفل، لكننا أمام عدد قليل جداً منها، مقارنة ببقية القنوات ذات البث السليبي.

وعلى أي حال فمادامت برامج الأطفال تمثّل عالماً مهماً للطفل ومصدراً من مصادر تأسيس شخصيته وميوله واتجاهه في المستقبل، فلا بد للأبوين من وضع ضوابط متابعة هذه البرامج، للإطمئنان من عدم تأثيرها السلبي

والتلفاز، الأمر الذي يستدعي وضع ضوابط تضمن بقدر ما الحفاظ على الثوابت الدينية والاجتماعية للمجتمع المسلم.

وبالنسبة للأطفال فإنّ المحطات الفضائية تبثُّ عبر شاشات التلفاز العشرات من برامج الأطفال المختلفة، كالمسابقات، وأفلام الكرتون، وأفلام الطفولة، وغيرها من برامج الطفولة الكثيرة، التي يمتدّ بثّها على مدار الساعة، دون توقف، ومن الواضح أنّ تلك البرامج لها أهداف تسعى لتحقيقها، وتختلف هذه الأهداف باختلاف الثقافة التي تأسست المحطة تحت ظلّها، ونسبة منها تبثُّ أفكاراً سلبية، خصوصاً برامج وأفلام العنف

**ثانياً:** أن المشاهدة المستمرة للتلفاز تؤدي بالطفل الى عدم الميل الى اي من الانشطة الترفيهية الاخرى مثل اللعب مع الاطفال، واللعب بالألعاب الأخرى.

**ثالثاً:** أن قضاء ساعات طويلة في مشاهدة التلفاز يؤدي الى انعزال الطفل عن الاسرة، وبالتالي تؤثر على شخصيته حيث يكون طفل انعزالي، إضافة الى تأثيرها على الجانب البصري والحركي والنفسي.

**رابعاً:** هناك علاقة بين تدني مستوى الدراسة وبين التلفاز، خصوصاً من حيث تأثيرها على القدرة الاستيعابية لدى الاطفال.

**خامساً:** على الأم أن تراقب ما يشاهد أطفالها من أفلام كرتون وعليها ان تحدد له ما يراه منذ البداية، وما يناسب عمره ويجب ان تبعده عن مشاهد أفلام الكرتون التي تحتوي على العنف لأنها تؤثر على تصرفاته وتجعله شخص يميل للعنف في المستقبل.

**سادساً:** إبعاد الطفل عن مشاهدة أفلام كرتون التي تحتوي على افكار وسلوكيات غير ملتزمة.

على تنمية أطفالهم، وإبعاد خطرهما عن صحتهم النفسية والجسدية، وسنذكر أهم المخاطر المحتملة التي تؤثر على الطفل الذي يُكثر من مشاهدة (افلام الكرتون) حتى المأمونة منها - دون توجيه ورقابة، بحسب تقارير بعض المؤسسات المختصة:

**اولاً:** تشير بعض الدراسات إلى وجود صلة بين مشاهدة الأطفال التلفاز وبين تأخر تطور اللغة لديهم، إذ يكون تعلّم الكلام ببطء أكثر، وذلك بسبب أن التلفاز يقلل من وقت المحادثة بين الأطفال، والبالغين، وقد أثبتت باحثة في مجال اكتساب اللغة (باتريسيا كول) من خلال بعض التجارب، بأن الأطفال الذين يشاهدون البرامج التلفازية ويستمعون إليها فقط، يواجهون صعوبة في تعلّم التحدّث والكلام، فالأطفال يستفيدون من التفاعل الاجتماعي لتطوير اللغة لديهم، كما وتشير الأبحاث بأن المحادثة لها تأثير إيجابي أقوى لتطوير اللغة، أكثر من الاستماع للقصص، أو مشاهدة التلفاز، كما أن الإكثار من مشاهدة التلفاز يقتل ملكة الخيال لدى الاطفال، ويؤدي الى تفريط الطفل في وجبات الأكل وعدم الانتظام.

## آداب التعامل مع الإمام المنتظر عليه السلام

وتواصل مع إمام الزمان عن طريق مجموعة من الآداب:

١ - **مبايعته**: فقد ورد في دعاء العهد: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُّدَ لَهُ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِي هَذَا وَمَا عَشْتُ مِنْ أَيَّامِي عَهْدًا وَعَقْدًا وَبِعَّةَ لَهُ فِي عُنُقِي لَا أَحُولُ عَنْهَا وَلَا أَزُولُ أَبَدًا)

٢ - **إظهار الشوق لرؤيته**: فقد علمنا أهل البيت (عليهم السلام) أن ندعو الله لرؤيته ففي دعاء العهد: (اللَّهُمَّ أَرِنِي الطَّلْعَةَ الرَّشِيدَةَ وَالْغُرَّةَ الْحَمِيدَةَ وَأَكْحَلْ نَازِرِي بِنَظْرَةٍ مَنِيَّالِيهِ مِنِّي إِلَيْهِ)

٣ - **الثبات على ولايته**: فعن الإمام الباقر (عليه السلام) أنه قال: (يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم، طوبى للثابتين على أمرنا في ذلك الزمان، إن أدنى ما يكون لهم من الثواب أن ينادي بهم الباري جلَّ جلاله فيقول: عبيدي وإمامي، أمتكم بسري وصدقتكم بغيبي فأبشروا بحسن الثواب مني، أي عبيدي وإمامي، حقاً منكم أتقبل وعنكم أعفو ولكم أعفر، وبكم أسقي عبادي الغيث



دحرت الروايات ان اعمالنا معرض على الإمام صاحب الزمان (عليه السلام) فيحزن للسيئات، ويفرح للحسنات، لذلك علينا أن ننظر في أعمالنا قبل أن تصل الى محضر صاحب الزمان (عليه السلام)؛ من أجل أن يكون المؤمن بالمستوى اللائق في محضره المقدس، ولا بد من إنشاء عرى ارتباط



وأدفع عنهم البلاء، لولاكم لأنزلت  
عليهم عذاباً) البحار: ج ٥٢، ص ١٤٥.

#### ٤ - الاغتنام والبكاء على فراقه:

عن الإمام الصادق (عليه السلام): (وَاللَّهِ لَيَغَيِّرَنَّ  
إِمَامَكُمْ سِنِينَ مِنْ دَهْرِكُمْ ، وَلَتَمَحَّصَنَّ  
حَتَّى يُقَالَ : مَاتَ ، قُتِلَ ، هَلَكَ ،  
بِأَيِّ وَاذٍ سَلَكَ ؟ وَلَتَدْمَعَنَّ عَلَيْهِ عِيُونَ  
الْمُؤْمِنِينَ) مستدرک الوسائل، المحدث النوري: ج ١٢،  
ص ٢٨٥.

#### ٥ - الدعاء له: لا سيما دعاء الفرج

المشهور: (اللَّهُمَّ كُنْ لَوْلِيِّكَ، الْحُجَّةِ بْنِ  
الْحَسَنِ.....)

#### ٦ - زيارته: لا سيما زيارة آل ياسين

الواردة عنه (عليه السلام) حيث يعلمنا فيها  
كيف نشعر بحضوره فنقول: (السَّلَامُ  
عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ  
تَقْعُدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَتُبَيِّنُ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلِّي وَتَقْنُتُ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ)

#### ٧ - التوسل به إلى الله سبحانه: سواء

في أمور الحياة الدنيا أو في أمور الآخرة.  
وقد ورد توسل بالإمام صاحب العصر  
والزمان (عليه السلام): (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ  
وَلِيِّكَ وَحُجَّتِكَ صَاحِبِ الزَّمَانِ (عليه السلام)  
إِلَّا أَعْتَنِي بِهِ عَلَى جَمِيعِ أُمُورِي وَكَفَيْتَنِي  
بِهِ مَوْوَنَةً كُلِّ مُؤْذٍ وَطَاغٍ وَبَاغٍ.....)

بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج ٩٤ ص ٣٥.

#### ٨ - القيام عند ذكر اسمه: لا

سيما عند ذكر لفظ (القائم) فقد ورد أنه  
ذكر اسمه المبارك (عليه السلام) في مجلس الإمام  
الصادق (عليه السلام) فقام تعظيماً واحتراماً له.  
ينظر: منتخب الأثر، لطف الله الصافي: ص ٥٠٦.  
وروي أيضاً عن الإمام الرضا (عليه السلام) أنه  
قام في مجلسه بخراسان عند ذكر لفظة  
القائم ووضع يده على رأسه الشريف  
وقال: (اللهم عجل فرجه وسهّل  
مخرجه) المصدر السابق.

#### ٩ - الصلاة عليه: ورد في مصباح الزائر

ص ٤٢٠: (اللهم صلّ عليه صلاة تظهر  
بها حجته وتوضح بها بهجته وترفع بها  
درجته وتؤيد بها سلطانه وتعظم بها برهانه  
وتشرف بها مكانه، وتعلي بها بنيانه، وتعزّز  
بها نصره، وترفع بها قدره، وتسمي بها  
ذكره، وتظهر بها كلمته، وتكثر بها  
نصرته، وتعزّز بها دعوته، وتزيده بها  
إكراماً، وتجعله للمتقين بها إماماً، وتبلغه  
مناجحة وسلاماً).

#### ١٠ - التصدق عنه: فقد ورد في دعاء

التصدق حين السفر: (اللهم إن هذه لك  
ومنك وهي صدقة عن مولانا محمد  
عجل الله فرجه، وصل عليه بين أسفاره  
وحركاته وسكناته في ساعات ليله ونهاره)  
النجم الثاقب، النوري، حسين: ج ٢، ص ٤٧٢.

## إسماعيل عليه السلام ذبيح الله

الله بكل وسيلة، وكذلك فعل الشيطان عدو الانسان مع سيدنا ابراهيم (عليه السلام) فقد ذكرت كتب السير أن سيدنا إبراهيم (عليه السلام) لما همّ بتنفيذ رؤياه اعترضه إبليس اللعين في ثلاثة مواضع، ليصدّه وولده عن الطاعة، فرماه سيدنا إبراهيم (عليه السلام) بالحجارة، في هذه الأماكن التي يقوم الحجاج فيها برمي الجمرات، حتى يبسّ الشيطان، فابتعد عن طريقه، وبدأ إبراهيم (عليه السلام) يضحّي بولده لله، ويضحّي الولد بنفسه لله، طاعةً لأمره، وإخلاصاً لإيانه، ونجح إبراهيم واسماعيل (عليه السلام) في هذا الاختبار، فهما يستحقّان التكريم من الله عز وجل، وفعلاً، كرّمهما الله، فأمر إبراهيم (عليه السلام) أن يرفع بناء الكعبة، بيت الله الحرام، وان يساعده ابنه اسماعيل في البناء، (يُقيموا الصلوة فأجعل أئمة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات) إبراهيم: ٣٧.

**العبرة من القصة:** إن طاعة الله تعالى مقدمة على كل طاعة، مهما كانت الظروف والتضحيات، حتى بالأرواح، وقد ضرب المجاهدون منذ بداية الإسلام أروع أمثلة الطاعة وقدموا أمواهم وأنفسهم في سبيل إعلاء كلمة الله في الأرض.

(فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ \* قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا \* إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ \* إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ \* وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ) سورة الصافات: (١٠٣ - ١٠٧)

جاء إسماعيل (عليه السلام) الى الدنيا بعد أن كبر أبواه، وأصبح يروح ويغدو مع أبيه، ويساعده في شؤون الحياة، وكان على صغر سنّه يحترم والده ويطيعه، ومرت الأيام، وأراد الله تعالى أن يمتحن إبراهيم الخليل (عليه السلام) امتحاناً صعباً، فقد أمره بذبح ولده، وتكرّر الامر ثلاث مرات في ثلاث رؤى، يؤكد بعضها بعضاً، فقال لولده: (يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى \* قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ) سورة الصافات: ١٠٢

أطاع إسماعيل (عليه السلام) والده، ولم يعترض، فكان يعلم أن والده نبي، وأن الرؤيا التي رآها وحياً وأمر من الله عز وجل، وبدأ إبراهيم فعلاً في التنفيذ، لكن المؤمن إذا همّ بطاعة الله هل يتركه الشيطان؟ إنه لا يتركه بل يدفعه كالكسل والخوف والتسويف وغيرها ويصرفه عن طاعة



## الإسلام في أوغندا

يعتبر الدين الاسلامي من أقدم الأديان انتشاراً في أوغندا، ويرجع الى عام ١٨٥٢م أيام الملك (سونغا) الثاني ملك أوغندا، وهي أكبر قبائل اوغندا، وأسس المسلمون عام ١٩٧٣م مجلساً إسلامياً يُعرف (بالمجلس الاعلى للشؤون الإسلامية)، انضمت اليه جميع الهيئات والجمعيات الإسلامية، التي كانت منتشرة في اوغندا، ولهذا المجلس دستوره ونظمه ولوائحه التي تنظم العمل في فروعه المنتشرة في جميع المحافظات.

المذاهب الاسلامية في اوغندا:

**أ- المذهب الشافعي:** وهو الأكثر انتشاراً في عموم شرق افريقيا.

**ب- جماعة الأغاخان:** وهم فرقة من المذهب الإسماعيلي، دخلوا البلاد قادمين من شبه القارة الهندية، ما بين عامي ١٩٢٠ و ١٩٧٠ وبسبب تفوقهم التعليمي امتلكوا مرافق تجارية في اوغندا.

**ج- جماعة السلفية:** دخلت السلفية أوغندا في عقد الثمانيات، وكان انتشارهم بنسبة صغيرة للغاية، وشيئاً فشيئاً وجدت أنصاراً نتيجة الجهود التي بذلتها المنظمات والهيئات العالمية التابعة لهم، فقد فتحو المدارس والمساجد، بالإضافة الى أنهم يقيمون الاحتفالات والمهرجانات السنوية، ويقدمون المنح الدراسية لاتباعهم، لالتحاق بالجامعات التابعة والخاصة بهم.

**د- مذهب الإمامية الاثني عشرية:** دخلت اتياع المذهب الاثني عشرياً أوغندا في العقد الثالث من القرن الحالي مع اتياع الديانات الاخرى التي قدمت من الهند، بعد أن عبرت المحيط الهندي الى السواحل الشرقية للقارة الافريقية.

كانت الجالية الاثني عشرية في اوغندا تعد من اكبر الجاليات الشيعية واغناها في افريقيا، وكانت لهم مساجد وحسينيات ومدارس وعندما تزعزت الأوضاع في اوغندا، قررت هذه الجالية مغادرة اوغندا، مخلفين ورائهم كل ما يملكون، وقد وضعت المدارس والحسينيات والمساجد تحت اشراف المجلس الاسلامي الأعلى، حيث لم يكن آنذاك أحداً من المواطنين أووغنديين معتقاً للمذهب الاثني عشرية كي يقوموا بحماية هذه الممتلكات، وبعد مدة من الزمن رجع مجموعة منهم وبدأوا بنشاطات قيمة وقد استرجعت بعض المساجد والحسينيات لهم.

منقول عن موقع مركز الدراسات العقائدية - بتصرف.



## الوقف

**فقال أبي:** نعم يجوز للشخص والجهة، يكون الوقف للموقوف عليه إذا وقف شخص ملكاً له على اولاده أو جيرانه أو أصدقائه أو غيرهم. كما أنه لا يكون كذلك، كما إذا وقف شخص ملكاً له ليكون مسجداً مثلاً.

وقد يُعيّن الواقف شخصاً على الوقف يدبر شؤونه ويعمل بما قرّره الواقف من شروط، ويسمّى «بالمتولّي».

**قلت له:** وهل للوقف صيغة محدّدة؟

**قال أبي:** كلاً بل يكفي إنشاؤه بلفظ أو غيره، فلو بنى شخص بناءً على طراز ما تبنى به المساجد بقصد كونه مسجداً كفى ذلك في صيرورته مسجداً.

**قلت لأبي:** فهمت، وهل للوقف شروط خاصة؟

**قال أبي:** نعم، وسأذكرها لك وهي:

١- الاستمرار والدوام، فلا يصح الوقف اذا حدّده الواقف بوقتٍ معيّن، اذا وقف إنسان داره على الفقراء مدّة سنة. فلا يصح وقفاً لأنه غير دائم ولا مستمر.

٢- أن لا يكون الموقوف عليه نفس الواقف ولو في ضمن آخرين، فإذا وقف إنسان أرضاً على نفسه مثلاً كي يدفن فيها حين حلول أجله وموته، لم يصح الوقف.

**فقلت لأبي:** واذا وقف الإنسان داره على شخص

معيّن أو أشخاص معيّنين كأولاده أو أقربائه مثلاً؟

وأنا أؤدي مراسم الزيارة لمرافد الأئمة الأطهار (عليهم السلام) في النجف الأشرف وكربلاء المقدّسة وغيرها، لاحظت وجود عبارة «وقف» مكتوبة على بعض المصاحف الكريمة الموضوعه داخل المرقد الطاهر أو كتب الزيارة، وعلى الثريات، وأجهزة التبريد والمصابيح وغيرها.

كما أشاهد ذلك مكتوباً على المراوح والمصابيح في المساجد والحسينيّات وربّما على بعض برّادات الماء في الشوارع العامة وغيرها، فسألت أبي عن معنى هذه العبارة.

**فقال:** يحقّ للإنسان أن يوقف الأشياء التي ذكرتها وأمثالها وفق ضوابط خاصّة، فاذا تمّ الوقف بشروطه الشرعيّة خرج الشيء الموقوف عن ملك من وقفه وأصبح مالاً لا يوهب ولا يورث ولا يباع إلّا في حالاتٍ خاصّة نصّت عليها كتب الفقه.

**فقلت له:** هل يجوز ذلك لشخص معين أم

مختصة بالمساجد وأمثالها:

ورثته ويحق لهم التصرف فيه.

**قلت لأبي:** اذا قال المالك لشخص: أسكتك

هذه الدار لك ولأولادك؟

**قال أبي:** لم يجز له الرجوع في هذه «السكنى»

مادام الساكن موجوداً هو وأولاده فاذا ماتوا رجعت

الدار الى مالكها أو ورثته.

**قلت:** وإذا قال له: أسكتك داري مدّة حياتك،

فمات الشخص المالك قبل الساكن؟

**أجاب أبي:** لم يجز للورثة إخراج الساكن حتى

يموت، فاذا مات عادت الدار للورثة.

**قلت لأبي:** هل يجوز لمتولي المسجد إعارة

فراش المسجد الموقوف عليه لعرس أو مناسبة

أخرى؟

**قال أبي:** مع كونه وقفاً مخصوصاً لا يجوز

الانتفاع به في غير ذلك الوقف.

**قلت لأبي:** إذا كان المسجد غير محتاج لمال

وقف عليه بخصوصه، هل يجوز ترميم مسجد آخر

به؟

**أجاب أبي:** اذا كان المسجد في غنى عن ماله

الآن، وفي المستقبل القريب، ولم يتيسر حفظ هذا

المال وادّخاره الى حين الإحتياج إليه، صرف فيما

هو الأقرب الى مقصود الواقف من تأمين سائر

احتياجات المسجد الموقوف عليه ذلك المال، أو

ترميم مسجد آخر.

قال أبي: صح الوقف بعد قبضهم . ذلك أن

الأوقاف الخاصّة لا تصح من دون قبض الموقوف

عليه أو وكيله أو وليّه، ويكفي في القبض استيلاء

الموقوف عليه أو وكيله أو وليه عليها.

**قلت:** وكيف يتم القبض في الأوقاف العامة،

ومن يقبضها؟

**قال أبي:** لا يشترط في الأوقاف العامة القبض.

**قلت لأبي:** إذا أردت أو أوقف شيئاً مدة معينة،

هل يصح ذلك الوقف؟

**قال أبي:** لا يصح لأنه يشترط في الوقف الدوام

والإستمرار، لكن يستطيع الإنسان أن «يحبس» ملكه

ولا «يوقفه»... على جهة معيّنة أو شخص معيّن، مدّة

يحدّها، وحينئذٍ لم يجز له الرجوع قبل انقضائها،

لكن هذا الأمر يسمى (حبساً) وليس (وقفاً)، فإذا قال

مالك سيارة مثلاً: سيارتي حبيسة على نقل الحجّاج

عشر سنين، حبّست سيارته على نقل الحجّاج عشر

سنين. فاذا انتهت المدّة المحدّدة، عادت سيارته الى

وضعها السابق.

**قلت لأبي:** فإذا مات هذا الشخص قبل إنقضاء

المدّة المحدّدة، فهل تعود سيارته الى ورثته

يتقاسمونّها كارث؟

**قال أبي:** اذا مات الحابس بقي الشيء المحبوس

على حبسه حتى تنتهي المدّة، فاذا انتهت عاد الى



## الغيبة

الغيبة بالكلام، أو الكتابة، أو الإشارة، أو غيرها.

وروي عن الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) أنه قال: (مَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا رَأَتْهُ عَيْنَاهُ وَسَمِعَتْهُ أُذُنَاهُ، فَهُوَ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُجِبُونَ أَنْ تَشِيَعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا هُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ النور: ١٩) الكافي، الكليني ج ٢، ص ٣٥٧.

الغيبة ذنب كبير، ومفاسده كبيرة أيضاً في الديار والآخرة، فقد ورد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (الْغَيْبَةُ أَسْرَعُ فِي دِينِ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ مِنَ الْأَكْلَةِ فِي جَوْفِهِ) الكافي، الشيخ الكليني ج ٢، ص ٣٥٦.

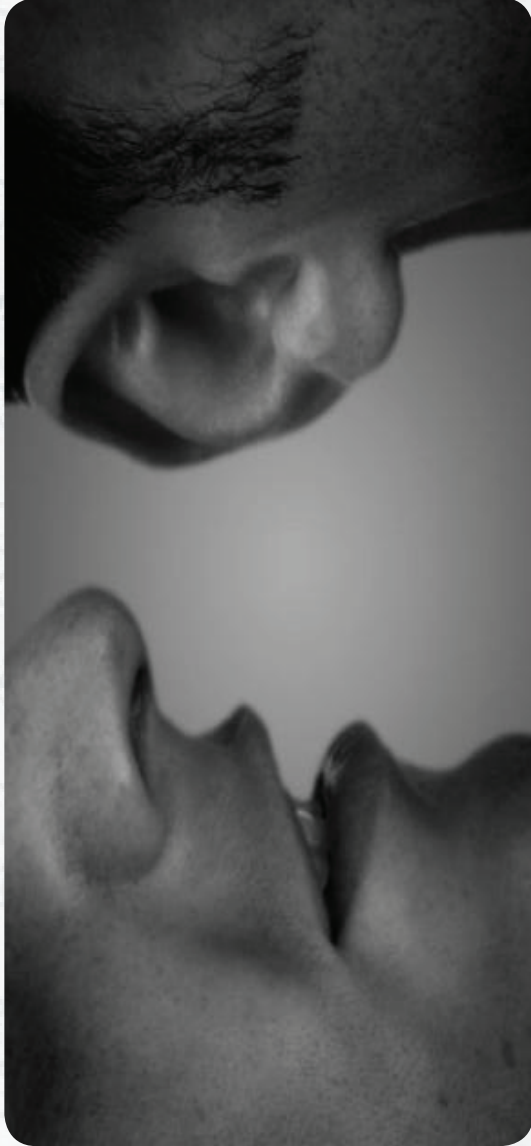
وفي وصيته (عليه السلام) لأبي ذر: (يَا أَبَا ذَرٍّ إِيَّاكَ وَالْغَيْبَةَ، فَإِنَّ الْغَيْبَةَ أَشَدُّ مِنَ الزَّانَا).

في هذه السنين الأخيرة، مع التطور التكنولوجي، تطورت الحياة بطريقة سريعة، وصار العالم قرية صغيرة، بفعل مواقع التواصل الكثيرة، فكانت النتيجة كثرة العلاقات الاجتماعية والوظيفية الإيجابية والسلبية، وقد يغفل الإنسان في هذه الأجواء، فيقع في بعض المحاذير الشرعية في أقواله وسلوكه مع الآخرين. وأكثر ما يغفل عنه الإنسان من تلك المحاذير، اغتياب الآخرين، وهو من الذنوب الكبيرة التي نهى الله تعالى عنها بنهي صريح، فقال تعالى: (وَلَا يَغْتَابَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا) الحجرات: ١٢.

وتتحقق الغيبة شرعاً بذكر المؤمن حال غيابه بما فيه ومما يكرهه من الأوصاف الموجودة في خلقته أو خلقه، مما يُعدُّ تنقيصاً له ولشأنه ومكانته، وقد تكون

نَقِصَ وَضُوءُهُ، وَ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَفُوحٌ  
مِنْ فِيهِ رَائِحَةٌ أَنْتَنُ مِنَ الْحَيْفَةِ، يَتَأَذَى  
بِهَا أَهْلُ الْمُوقِفِ، فَإِنْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَتُوبَ  
مَاتَ مُسْتَجَلًّا لِمَا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ( من

لا يحضره الفقيه، الشيخ الصدوق: ج ٤، ص ١٥



قُلْتُ : وَلَمْ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟  
قَالَ : لِأَنَّ الرَّجُلَ يَزْنِي فَيَتُوبُ إِلَى اللَّهِ ،  
فَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَ الْغِيْبَةُ لَا تُغْفَرُ حَتَّى  
يَغْفَرَهَا صَاحِبُهَا .

يَا أَبَا ذَرٍّ : سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَ  
قِتَالُهُ كُفْرٌ ، وَ أَكْلُ حَلْوَاهِ مِنْ مَعَاصِي اللَّهِ ، وَ  
حُرْمَةُ مَالِهِ كَحُرْمَةِ دَمِهِ .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا الْغِيْبَةُ ؟

قَالَ : ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ .

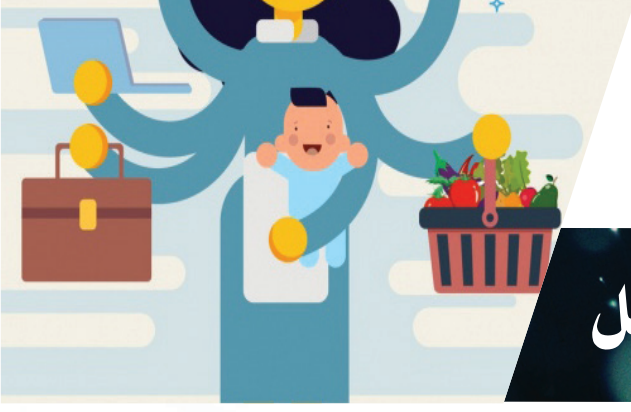
قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنْ كَانَ فِيهِ الَّذِي

يُذَكِّرُ بِهِ ؟

قَالَ : (اعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا ذَكَرْتَهُ بِمَا هُوَ فِيهِ  
فَقَدْ اغْتَبْتَهُ ، وَ إِذَا ذَكَرْتَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ فَقَدْ

بَهْتَهُ ) وسائل الشيعة، الحر العاملي: ج ١٢، ص ٢٨٠

ونحن نرشد شبابنا وأبناءنا إلى  
الالتفات لهذه المسألة الخطيرة، فربما  
تكون الاتجاهات الحزبية والرياضية  
والصدقات العامة والخاصة أرضاً خصبة  
لهذه المعصية لتعدد الدواعي الشيطانية  
لذكر الآخرين بسوء، وبما يكرهون ذكره،  
وليس من الصحيح أن ينتشر هذا الذنب  
في المجتمع المسلم بسهولة، ويستهان به  
مع أن عقوبته كبيرة، فقد رُوِيَ عَنْ أَمِيرِ  
الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَنَّهُ قَالَ :  
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) عَنِ الْغِيْبَةِ ، وَ قَالَ :  
( مَنْ اغْتَابَ امْرَأً مُسْلِمًا بَطَلَ صَوْمُهُ ، وَ



## ربة البيت عنوان أصيل

إن تحقيق الذات عند الإنسان - رجلاً كان أو امرأة - يحصل عندما يكون في إخلاص وطاعة لله تعالى، وهذا هو الميزان الصحيح للمنافسة، والله تعالى قرن الإيمان والعمل الصالح بالحياة الطيبة، وهي تشمل على تحقيق الذات وأمور إنسانية أخرى، قال تعالى: (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) النحل ٩٧

إذاً الحياة الطيبة التي تجد فيها المرأة ذاتها ترتبط بالعمل الصالح، سواء كانت مرتبطة بوظيفة أو عمل بمشروع خاص، أو لا تعمل أصلاً، بل سخرت نفسها لإدارة بيتها، وتربية أطفالها، والعناية بزوجها بالكم أو الكيف الذي لا تسمح به ظروف الموظفة.

إذاً لا علاقة طردية ولا عكسية بين الوظيفة وثقافة المرأة، وإنما المناط على طبيعة الارتباط بالخالق جل وعلا، وهذا الارتباط هو الذي يرسم شخصية المرأة وسلوكها ومنزلتها في الدنيا والآخرة.

تعدّد الثقافات والأفكار والأيدولوجيات الاجتماعية، والتأثير والتأثر فيما بينها في هذا العقد الأخير، طَفَّت على واقعنا الاجتماعي أفكار جديدة، جرفها إلينا سيل التطور التكنولوجي في وسائل الإعلام والاتصال، وربما تكون هذه الأفكار لا توافق الثقافة الإسلامية، لكنّها أخذت مكانها في عقول شريحة واسعة من الناس.

بعض هذه الأفكار تخصّ واقع المرأة في المجتمع الإسلامي، وبالذات ربة البيت، حيث أصبحت النساء اليوم تربط بين الثقافة وبين الشهادة الجامعية والعمل، فالتى ليس لها وظيفة تسعى للحصول عليها ببذل الكثير، لا حاجة لها فيها دائماً، بل تسعى البعض لذلك لتخلص من عنوان ربة البيت، الذي هو عنوان سلبي بالنسبة لها، يزلزل شخصيتها، ولم يستند ذلك إلى شيء مقبول، غير ما تسمعه من طبيعة الأجواء في بيئة العمل، وأن الوظيفة هي الطريق الوحيد لمسألة (إثبات الذات)

ولا نعلم لماذا ينحصر ما يسمى بـ(إثبات الذات)، بطريق الوظيفة!!!



## إطارات مفرّعة من الهواء

## قلم يرصد خلايا السرطان بـ ١٠ ثوانٍ فقط

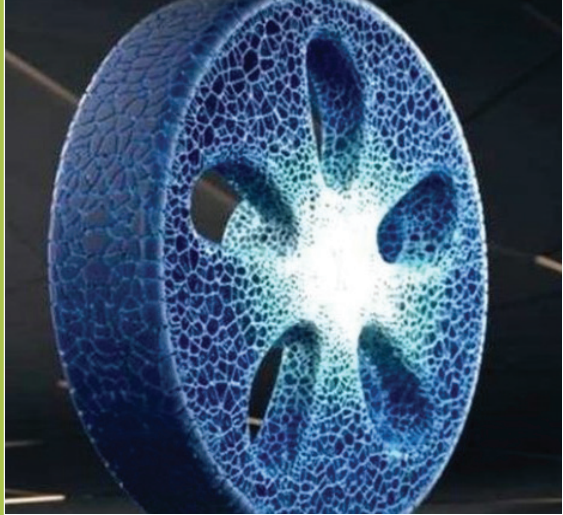
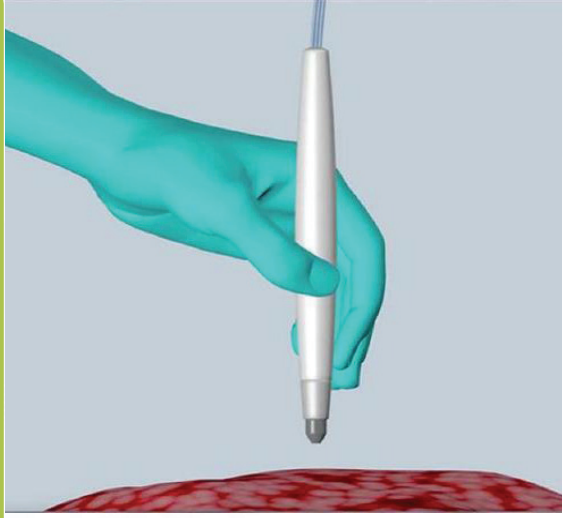
قام فريق من العلماء والمهندسين من جامعة تكساس في أوستن في الولايات المتحدة الأمريكية، بتطوير مسار بحجم القلم العادي وسُمّي باسم قلم ماسبيك MasSpe Pen وسوف يتم تقديم اختراعهم هذا في مجلة علوم الطب الانتقالي.

دقة تصل إلى حوالي ٩٦ في المئة

تعمل هذه الأداة خلال العملية الجراحية على تحديد الأنسجة السرطانية خلال ١٠ ثوانٍ فقط. ومن أجل استعمالها، على الجراح أن يحافظ ببساطة على رأس قلم الاختبار هذا مركّزاً على أنسجة المريض، حيث يطلق قطرة من الماء لاستخراج الجزيئات من خلايا المريض، ويتم توجيه هذه الجزيئات إلى مطياف الكتلة، الذي يحدد بدوره وجود الخلايا السرطانية من عدمه. وبناءً عليه يكون لدى الجراحين معلومات دقيقة حول الأنسجة التي يجب إزالتها والتخلص منها، وتلك التي يجب إبقاؤها والحفاظ عليها.

ومن أجل اختبار تقنياتهم الجديدة هذه، قام الباحثون بفحص الأنسجة لدى ٢٥٣ مريضاً كانوا يعانون سرطان الرئة والمبايض، والغدة الدرقية، والثدي. واستغرق القلم حوالي ١٠ ثوانٍ لإعطاء النتائج، وبدقة تصل إلى نسبة ٩٦ في المائة. كما قاموا باختبار القلم ماسبيك MasSpec Pen على الفئران الحية التي تعاني أوراماً، وأثبتوا أن القلم قادر على تحديد وجود السرطان من دون المساس بالأنسجة السليمة.

يُذكر أنّ الفريق ينوي البدء باختبار هذه التقنية الجراحية الجديدة هذا العام ٢٠١٨



صمّمت شركة (ميشلان) أول إطارات مفرّعة من الهواء، وعضوية، وقابلة للشحن، ويُعدُّ هذا الابتكار من أنجح الابتكارات هذا العام. وبحسب شركة ميشلان، فإن التطور الذي أصاب عالم السيارات، والاتجاه نحو القيادة الذكية، حتم على الشركة وضع مخطط مستقبلي للإطارات يتماشى مع هذا النوع من السيارات، ولذا جاء تصميم الإطارات ذكياً، ومختلفاً عن الإطارات المألوفة

## ولو زدتنا لزدناك

فَأُتِيَ بِهِ، فَقَالَ: مِمَّنَ الرَّجُلُ؟  
 قال: من المسلمين.  
 قال الحجاج: ليس عن الإسلام سألتُ.  
 قال: فَعَمَّ سَأَلْتَ؟  
 قال: سألتك عن البلد.  
 قال: من أهل اليمن.  
 قال الحجاج: كيف تركت محمد بن يوسف؟ يريد أخاه.  
 قال: تركته عظيمًا، جسيمًا، لبَّاسًا، رَكَّابًا، خَرَّاجًا، وَلَاجًا.  
 قال الحجاج: ليس عن هذا سألتك.  
 قال: فَعَمَّ سَأَلْتَ؟  
 قال: سألتك عن سيرته.  
 قال الرجل: تركته ظلومًا، غشومًا، مطيعًا للمخلوق، عاصيًا للخالق.  
 فقال له الحجاج: ما حملك على أن تتكلم بهذا الكلام وأنت تعلم مكانه مني؟  
 قال الرجل: أتراه بإمكانه منك أعز مني بمكاني من الله، وأنا وافدٌ بيته، ومصدِّقٌ نبيه، وقاضٍ دينه؟  
 قال: فسكت الحجاج فما أجاب إليه جواباً  
 حياة الحيوان الكبرى، للدميري: ج ١، ص ٤٥٦.

قال معاوية يوماً على المنبر: (أيها الناس، إن الله فضَّلَ قريشاً بثلاث؛ فقال لنبيه (ص): ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ الشعراء: ٢١٤، ونحن عشيرته الأقربون، وقال: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ﴾ [الزخرف: ٤٤]، ونحن قومه، وقال: ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ \* إِيلَافِهِمْ \* قُرَيْشٍ: ١-٢، ونحن قريش.

فقال له رجل من الأنصار: على رسلك يا معاوية؛ فإن الله تعالى يقول: ﴿وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ﴾ الأنعام: ٦٦، وأنتم قومه، وقال: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ الزخرف: ٥٧، وأنتم قومه، وقال: ﴿وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾ الفرقان: ٣٠، (وأنتم قومه، ثلاث بثلاث، ولو زدتنا لزدناك... فأفحمه). العقد الفريد،

ابن عبد ربه الأندلسي، ج ١، ص ٤٧١

## ظلوم... غشوم

قال طاووس: بينا أنا بمكة، بعث إليَّ الحجاج فأجلسني إلى جنبه، وأتكأني على وسادة، إذ سمع مُلَبِّياً يلبي حول البيت رافعاً صوته بالتلبية، فقال: عليَّ بالرجل.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ  
أَلَا حَسْبُكَ  
أَلَا حَسْبُكَ

١٠ / ربيع الآخر / ٢٢٢٢ هـ

ذكرى ولادة الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)

على رواية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
فَصَلِّ لِنُصْرَتِنَا  
يُؤْذِنُنِي مَا يُؤْذِنُهَا

